أثر أنشطة الكتابة اليومية في تطوير الكتابة المبكرة لدى أطفال الروضة

د. فتحي محمود احميدة

كلية الملكة رانيا للطفولة، الجامعة الهاشمية، الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر أنشطة الكتابة اليومية في تطوير الكتابة المبكرة لدى أطفال الروضة، والتعرف إلى أشكال الكتابة المبكرة التي يظهرونها واتجاهاتهم نحو أنشطة الكتابة اليومية. ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع البحث النوعي من خلال ملاحظة 20 طفلاً ومقابلاتهم، تم اختيارهم من روضة واحدة في محافظة الزرقاء بالطريقة العشوائية البسيطة، كما تمّ تحليل عينة من كتاباتهم قبل تنفيذ أنشطة الكتابة اليومية وبعدها. وأظهرت النتائج تطوراً في سلوك الكتابة المبكرة لديهم بعد تعرضهم إلى أنشطة الكتابة اليومية، كما أظهرت النتائج تغيراً في اتجاهاتهم نحو الكتابة التي أصبحت سلوكاً محبباً لديهم، حيث عدوها عملية سهلة تشعرهم بالفرح عند ممارستها. كما أشارت النتائج إلى ظهور أشكال مختلفة من أشكال الكتابة المبكرة لديهم ممن تعرضوا لأنشطة الكتابة اليومية. وانتهت الدراسة بتقديم بعض من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الكتابة المبكرة، أنشطة الكتابة اليومية، التهجئة المبتكرة، الكتابة المتعارف عليها، أطفال الروضة.

المقدمة والإطار النظري

لقد أصاب الفهم لتطور الكتابة في الطفولة المبكرة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين ، تغييرات كبيرة ما زالت موضع نقاش، وخلاف في الأوساط التربوية. فقد انشغل التربويون طيلة العقود الماضية بالبحث عن أفضل أساليب تعليم الأطفال الصغار مهارة القراءة ، متجاهلين في الوقت ذاته تطور الكتابة، التي ظلوا يعدونها مهارة صعبة التعلم، وتحتاج إلى تنمية العضلات الدقيقة ، والتـــآزر البصري اليدوي. ونتيجة لهذا الاعتقاد، أصبح تعلم القراءة مطلباً سابقاً لتعلم الكتابة التي بات البدء بتعلمها حكراً على أطفال المرحلة الابتدائية الدنيا، وحُرم أطفال الروضة، وما قبل المدرسة نتيجة لذلك من فرص التعرض لخبرات الكتابة المبكرة، حتى وإن وجدت الكتابة في صفوف ما قبل المدرسة فلم تخرج عن نطاق تشكيل